

الرزق بين السعة والضيق

والكثرة والقلة



الناشر: .... مؤسسة علوم نهج البلاغة.

الطبعة: .... الأولى.

عدد النسخ: .... ١٠٠٠ نسخة.

التصميم: .... احمد عباس مهدي عباس.

التنضيد والاخراج الفني: .... علي جاسم محمد علي.

سلسلة الرزق والفقر في نهج البلاغة (٢)

الرزق بين السعة والضيق

والكثرة والقلة

تأليف

علي فاضل الخزاعي



٣٠

الطبعة الاولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م



العراق: كربلاء المقدسة - شارع السدرة- مجاور مقام
علي الأكبر عليه السلام
مؤسسة علوم نهج البلاغة
هاتف: ٠٧٧٢٨٢٤٣٦٠٠ - ٠٧٨١٥٠١٦٦٣٣
الموقع: www.inahj.org
Email: Inahj.org@gmail.com



قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«وَقَدَّرَ الأرزاق فَكَثَّرَهَا وقَلَّلَهَا، وَقَسَّمَهَا عَلَى الضِّيقِ وَالسَّعَةِ، فَعَدَلَ فِيهَا لِيَبْتَلِيَ مَنْ أراد بِمَيْسُورِهَا ومَعْسُورِهَا ولِيَخْتَبِرَ بِذَلِكَ الشُّكْرَ والصَّبْرَ مِنْ غَنِيِّهَا وفَقِيرِهَا»

نهج البلاغة: الحكمة ٩١



مقدمة المؤسسة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد:

بين يدي القارئ الكريم مجموعة من الأحاديث الشريفة الواردة عن أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة والتي تضمّنت موضوع الرزق وما يتعلق به من أمور لطالما شغلت ذهن الإنسان قديماً وحديثاً وعلى اختلاف مستوياته المعرفية والثقافية والعقدية التي يمتاز بها في المجتمع.

ومن هنا: رأينا أن نتناول هذا الموضوع ضمن بيان مولى الموحدين عليه السلام، وقد

تفرع العنوان إلى مباحث ثلاثة، اقتضى المنهج أن نفرد لكل منها كتاباً مستقلاً كي يأخذ البحث مداه وحاجته من النقاش والدراسة والتوضيح فكانت عنوانات هذه الكتب كالآتي:

الكتاب الأول: الرزق رزقان، رزق تطلبه ورزق يطلبك.

الكتاب الثاني: الرزق بين السعة والضيق والكثرة والقلة.

الكتاب الثالث: تقدير الأرزاق بين التكفّل والتوكّل.

وذلك ضمن السلسلة الموسومة بـ **«سلسلة الرزق في نهج البلاغة»**.

وما توفيقنا إلا بالله والحمد لله رب العالمين.

السيد نبيل الحسني

رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة

مقدمة الكتاب

بسم اللّه الرحمن الرحيم

«والحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء على ما قدم، من عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء أسداها، وإحسان منن والاها، جم عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجازاة أمدها، وتفاوت عن الإدراك أبدها»[1]، والصلاة والسلام على النبي المصطفى محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد..

فإن الله تعالى في تقديره للأرزاق كثّرها في محل وقلّلها في محل آخر، أو قسمها على الضيق

---

(١) من خطبة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء، عليها السلام، الاحتجاج، للشيخ الطبرسي: ج١، ص١٣٢.

والسعة، وإنما كان ذلك لحكمة خاصة بَيّن مضامينها ومحتواها أمير المؤمنين عليه السلام، وهو ما سنتناوله من خلال هذا المبحث ومسائله.

علي فاضل الخزاعي

المسألة الأولى: الفرق بين معنى السعة والزيادة

تناول أهل اللغة مفردة السعة والزيادة في مصنفاتهم، ولغرض الوقوف على الفرق بين المفردتين نورد ما جاء في مصنفاتهم.

أولاً: السعة لغة:

١ـ قول ابن منظور:

(السعة: نقيض الضِّيق، وقد وَسِعَه يَسَعُه ويَسِعُه سَعةً، وهي قليلة، أعني فَعِيلَ يَفْعِلُ وإنما فتحها حرف الحلق، ولو كانت يَفْعَلُ ثبتت الواو وصحت إلَّا بحسَب ياجَلُ. ووسُع، بالضم، وساعةً، فهو وَسِيعٌ. وشيءٌ وَسِيعٌ

وأَسِيعٌ: واسِعٌ)[1].

٢ـ قول محمد بن أبي بكر الرازي:

(سعى يسعى سعيا أي عدا وكذا إذا عمل وكسب وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم وأكثر ما يقال ذلك في سعاة الصدقة يقال سعى عليها أي عمل عليها وهم السعاة، والمسعاة واحدة المساعي في الكرم والجود، وسعى به إلى الوالي سعاية وشى به وسعى المكاتب في عتق رقبته سعاية أيضا واستسعيت العبد في قيمته)[2].

ثانياً: الزيادة لغة:

١ـ قول ابن منظور:

(الزيادة: خلاف النقصان. زَاد الشيءُ يزيدُ زَيْداً وزِيداً وزيادة وزياداً ومَزِيداً ومَزاداً أي

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، ج٨، ص٣٩٢.
(٢) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، ص١٦١.

ازدَاد. والزَّيْدُ والزِّيدُ: الزيادة. وهم زِيدٌ على مائة وزَيْدٌ، قال ذو الأُصبع العدواني:

وأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائة،
فأَجْمِعُوا أمرَكم طُرًّا، فكيدونِي

يروى بالكسر والفتح. وزدته أنا أزيده زيادة: جعلت فيه الزيادة. واستزدته: طلبت منه الزيادة. واستزاده أي استَقْصَرَه. واستزاد فلان فلاناً إِذا عتب عليه في أمر لم يرضه، وإِذا أَعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أَعطاه قيل: قد استزاده)[1].

٢ـ قول محمد بن أبي بكر الرازي:

(الزيادة النمو وبابه باع وزيادة أيضا، وزاده الله خيرا، قلت يقال زاد الشيء ،وزاده غيره فهو لازم، ومتعد إلى مفعولين ،وقولك زاد المال درهما والبر مدا، فدرهما ومدا تمييزاه

---

(١) لسان العرب، ج٣، ص١٩٩.

كلامي، والمزيد بكسر الزاي الزيادة، واستزاده استقصره ،وتزيّد السعر أي غلا، والتزيّدُ في الحديث الكذب، والمزادة بالفتح الرواية، والجمع مزاد ومزايد)[1].

ومن خلال هذا المعنى اللغوي لمفردتي (السعة) و(الزيادة) يتضح أن موضوع البحث في تحقق السعة التي جاءت بمعنى نقيض الضيق هي ضمن مقتضيات إجراء حكمة الله تعالى في تقدير مصلحة خلقه، وللوقوف على هذه المضامين نورد ما جاء به الوحي حول السعة والضيق في الأرزاق.

❊❊❊❊

---

(١) مختار الصحاح، ص١٥١.

المسألة الثانية: سعة الرزق في القرآن الكريم والسنّة المطهرة

تناول القرآن الكريم والسنّة المطهرة مسألة الرزق ضمن موارد عديدة نذكر بعضاً منها بحسب احتياج المسألة وهي :

اولاً: بعض الآيات المتعلقة بسعة الرزق

١ - قال تعالى :

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ

يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[(١)].

٢ - قال تعالى:

﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً﴾[(٢)].

٣ - قال تعالى:

﴿وَمَنْ يُهاجِرْ فى سَبيلِ اللّهِ يَجِدْ فِى الْأَرْضِ مُراغَماً كَثيراً وسَعَةً﴾[(٣)].

٤ - قال تعالى:

﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾[(٤)].

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٤٧.
(٢) سورة الطلاق، الآية ٧.
(٣) سورة النساء، الآية ١٠٠.
(٤) سورة النساء، الآية ٣٠.

ثانيا: بعض الأحاديث المتعلقة بسعة الرزق

١ - عن أمير المؤمنين عليه السلام - من خطبة له، وهي من الخطب العجيبة، وتُسمّى الغرّاء -:

«...أُوصيكم عبادَ الله بتقوى الله الذي ضرب الأمثال، ووقّت لكم الآجال، وألبسكم الرِّياش وأرفغ لكم المعاش»[1].

(الرفغ والرفاغة بالغين المعجمة هي: الرخاء والسعة في العيش)[2].

٢ - وعنه عليه السلام:

«من هنيء - هنأ - النعم سعة الأرزاق»[3].

٣ - وعنه عليه السلام:

---

(١) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، محمد الريشهري، ج١١، ص١٩١.

(٢) الديباج الوضي، قطب الدين الشروني ج١، ص٣٩٠.

(٣) غرر الحكم ودرر الكلم، حرف الميم، ص٣٩٤.

«نعم البركة سعة الرزق»[1].

٤ - وعنه عليه السلام:

«وَإِنَّ مِنَ النِّعَمِ سِعَةَ الْمالِ، واَفْضَلُ مِنْ ذلِكَ صِحَّةُ الْبَدَنِ، واَفْضَلُ مِنْ ذلِكَ تَقْوىَ الْقُلُوبِ»[2].

****

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) عيون الحكم والمواعظ، علي الليثي، ص٤٩٤

المسألة الثالثة: تقدير الأرزاق بين الكثرة والقلة

قوله عليه السلام:

«وَقَدَّرَ الأَرْزَاقَ فَكَثَّرَهَا وقَلَّلَهَا»

قدر الله سبحانه وتعالى الرزق على عباده فمنهم من بسط عليه في الرزق ومنهم من قتر عليه فإذا رضي الإنسان من الله بالقليل من الرزق الذي يستحصله، فإن الله سيقبل بالقليل من عمله.

عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من رضي من الله بالقليل من الرزق،

رضي الله منه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة»[1].

كما أن الرزق مقسوم على العباد وهو يأتي إلى الإنسان أيّا كانت وجهته وميوله، سواء كانت نحو التقى أم نحو الفجور.

فعن أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير الحمد لله ربّ العالمين، قال:

«ربّ العالمين مالكهم وخالقهم وسائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون، فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن آدم على أيّ سيرة سارها من الدنيا، ليس بتقوى متّق يزايده ولا لفجور فاجر يناقصه، وبينه شبر وهو طالبه، ولو أنّ أحدكم يتربّص رزقه لطلبه كما يطلبه الموت»[2].

---

(١) بحار الانوار، العلامة المجلسي، ج٥٢، ص١٢٢.

(٢) مسند الامام علي عليه السلام، السيد حسن القبانجي، ج١٥٥، ص١١.

عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإنّ موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس لأهله ناراً فكلّمه الله عزّ وجلّ ورجع نبيّاً مرسلا، وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان عليه السلام، وخرجت سحرة فرعون يطلبون العزّ لفرعون فرجعوا مؤمنين»[1].

وعن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال:

«يا علي إنّ اليقين أن لا ترضي أحداً على سخط الله، ولا تحمدنّ أحداً على ما آتاك الله، ولا تذمنّ أحداً على ما لم يؤتك الله، فإنّ الرزق لا يجرّه حرص الحريص ولا يصرفه كره كاره، فإنّ الله عزّ وجلّ بحكمته وفضله جعل الروح

---

(١) الوافي: الفيض الكاشاني، ج١٧، ص٦٧.

والفرح في اليقين والرضى، وجعل الهمّ والحزن في الشك والسخط، فإنّه لا فقر أشدّ من الجهل»[1].

أذا كان العبد لا يطيع ربه ولا يشكره فلماذا إذاً يأكل من رزقه!؟.

عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل:

«إن كنت لا تطيع خالقك فلا تأكل من رزقه، وإن كنت واليت عدوّه فاخرج من ملكه، وإن كنت غير قانع بقضائه وقدره فاطلب ربّاً سواه»[2].

فإذا أراد الإنسان سلوك طريق التوكل على الله لاستحصال الرزق فلزام عليه أن يجعل نفسه بين يديّ الله كالميت بين يديّ الغاسل حين يقلبه كيف يشاء عند تغسيله.

---

(١) المصدر نفسه، ج١٨، ص١٠٢.
(٢) مسند الإمام علي عليه السلام، ج١٩، ص١٠.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«أيّها الناس لا يشغلكم المضمون من الرزق عن المفروض عليكم من العمل، والمتوكّل لا يسأل ولا يردّ ولا يمسك شيئاً خوف الفقر، وينبغي لمن أراد سلوك طريق التوكّل أن يجعل نفسه بين يدي الله تعالى فيما يجري عليه من الأمور، كالميّت بين يدي الغاسل يقلّبه كيف يشاء»[1].

****

(١) إرشاد القلوب، أبو الحسن محمد الدّيلمي، ج١٨، ص١.

المسألة الرابعة: تقسيم الأرزاق بين الضيق والسعة

قسم الله سبحانه وتعالى الأرزاق بين عباده وفق نظام وحساب دقيقين ،فهو عالم بمقدار استيعاب كل شخص فيعطيه رزقه وفقا لمصلحته جل وعلا ، فلا يعطيه كثيراً حتى لا يطغى ، ولا يعطيه قليلاً حتى لا يعييه الفقر.

والله سبحانه وتعالى جعل الخلق متفاوتين في الرزق في الدنيا وهذا من مقتضى إرادة الله وحكمته، لأن الدنيا دار امتحان، وليس لها قيمة تذكر عند الله تعالى، فقد يبسط الله الرّزق للكافر، ويقتّره على المؤمن، وذلك لا يدلّ على تكريم الكافر وإهانة المؤمن، فإن سعة

الرزق قد تكون دليلا على التّورّط والاستدراج والإضرار، وتضييق الرزق قد يكون زيادة في الأجر والثواب. والمعنى إن هذا كله بمشيئة الله، يهب الكافر المال ليهلكه به، ويقدّره على المؤمن ليعظم بذلك أجره وذخره.

وعند التدقيق والبحث في أحوال الناس نلمس على هذه الحقيقة الصادقة، إي أنّه عندما تقبل الدنيا عليهم ويعيشون في رفاهية وسعة، ينسون الخالق ويبتعدون عنه ويغرقون في بحر الشهوات، ويفعلون ما لا ينبغي فعله، ويشيعون الظلم والجور والفساد في الأرض.

فنرى أشخاصاً لهم رزق وفير وقد أفسدوا وطغوا كثيراً في الدنيا ولم يمنعهم الخالق، سواء على مستوى الأفراد، أو الدول الناهبة والظالمة، ذلك أن بسط الرزق أحياناً قد يكون أسلوباً للامتحان والاختبار، لأن جميع الناس

يجب أن يُختبروا في هذا العالم، وقسم منهم يختبرون بواسطة المال.

وأحياناً قد يكون بسط الرزق لبعض الافراد لكي يعلموا بأن الثروة لا تجلب السعادة، فعسى أن يعثروا على الطريق ويرجعوا إلى خالقهم، ونحن الآن نرى بعض المجتمعات غرقى بأنواع النعم والثروات، وفي الوقت نفسه شملتهم مختلف المصائب والمشاكل، كالخوف والقتل والفساد الخلقي، والقلق بأنواعه المختلفة.

فأحياناً تكون الثروة غير المحدودة نوعاً من العقاب الإلهي الذي يشمل بعض الناس، فإذا نظرنا إلى حياتهم من بعيد نراها جميلة، أمّا إذا تفحّصناها عن قرب فسوف نشاهد التعاسة بأجلى حالاتها.

قال تعالى:

﴿إِنَّ الإنسان لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾[1].

لهذا عاب الله الأغنياء الأشقياء وحقّر شأنهم وشأن أموالهم، فلا يصح لهم أن يفهموا أن زيادة الرزق والغنى ووفرة المال لهم لكونهم يستحقون ذلك، وإنما قد يكون ذلك تعذيبا لهم، فإذا فرح المشركون والكافرون فرح بطر وتكبّر بالحياة الدنيا ومتاعها، وجهلوا ما عند الله من الخير الدائم الخالد في الآخرة والسعادة الأبدية، فإن فرحتهم تعقبها الغصّة والألم، لأن الحياة الدنيا في ميزان الآخرة مجرد متاع زائل، وشيء قليل ذاهب، يزول بسرعة كالبرق الخاطف، لمن تأمل ووعى، قال تعالى:

﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾[2].

---

(١) سورة العلق، الآيتان ٦-٧.
(٢) سورة الشورى، الآية ٢٧.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام:

«أمّا بعد فإنّ الأمر ينزل من السّماء إلى الأرض كقطرات المطر إلى كلّ نفس بما قسم لها، من زيادة أو نقصان، فإن رأى أحدكم لأخيه غفيرة (أي زيادة) في أهل أو مال أو نفس، فلا تكوننّ له فتنة»[1].

فمتى ما كان الإنسان فقيراً فلا ينبغي له اليأس من رحمة الله، لأن الخالق جعل مصلحته في هذا الفقر فقد تكون قلة الرزق بسبب كسل الإنسان وتهاونه أحياناً، فهذا النقص والحرمان ليس ما يريده الله حتماً، بل بسبب أعماله، والإسلام يدعو الجميع إلى الجهد والمثابرة وفقاً لتأكيده على أصل السعي وبذل الجهد.

ولكن عندما يبذل الإنسان منتهى جهده،

---

(١) نهج البلاغة، شرح محمد عبده، ج١، ص٦٠.

ورغم ذلك تغلق الأبواب في وجهه، عليه أن يعلم بأن هناك مصلحة معينة في هذا الأمر، فلا يجزع، ولا ييأس، ولا ينطق بالكفر، ويستمر في محاولاته ويستسلم لرضا الخالق أيضاً.

****

المسألة الخامسة: ابتلاء الله لخلقه بميسور الرزق ومعسوره

قوله عليه السلام:

«فَعَـدَلَ فِيهَـا لِيَبْـتَلِيَ مَـنْ أراد بِمَيْسُـورِهَا وَمَعْسُورِهَا»

إن لله سبحانه وتعالى الحكمة البالغة في الخلق بالنسبة إلى التقدير والتضييق على عباده والتيسير لهم، فعندما يرحم الله عز وجل أحد عباده برحمة منه ثم بعد حين يزيل الله سبحانه وتعالى عنه هذه النعمة ليختبره هل يشكر أم يكفر، فإذا أزيلت عنه سيكون يائساً فيكفر بنعمة الله، وعندما يعطيه الله بركات من عنده يكون فرحاً وفخوراً بأن الله رضي عنه ولا

يعلم بأن هذه النعمة التي جاءته هي بمثابة اختبار له، كما قال تعالى:

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإنسان مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ * وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ * إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾[١].

فقسم الله الرزق بين عباده ليعرف الغني قدر نعمة الله عليه بالإيسار فيشكره عليها ويلتحق بالشاكرين، ويعرف الغني ما ابتلاه الله من الفقر فيصبر عليه وينال درجة الصابرين،

قال تعالى:

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٢].

فالفقير لا يزال يسأل ربه الميسرة وينتظر

---

(١) سورة هود، الآيات ٩-١١.
(٢) سورة الزمر، الآية ١٠.

الفرج من رب العالمين، فكان تقسيمه سبحانه وتعالى للرزق بين عباده على اساس تقويم مصالحهم الدينية والدنيوية، فلو بسط الرزق على جميع عباده لبغوا في الارض بالكفر والطغيان والفساد، ولو ضيق الرزق عليهم جميعاً لاختل نظامهم، ولو كان الناس في الرزق على درجة واحدة لم يتخذ بعضهم بعضا سخريا ولم يعمل أحدهم للآخر صنعة ولم يحترف له بحرفه، لأن الكل في درجة واحدة، فليس أحدهم أولى بهذا من الآخر. عن الحواريين أنهم قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله هل بعدنا أمة؟ قال: نعم أمة محمد صلى الله عليه وآله حكماء علماء أتقياء كأنهم من الفقه أنبياء يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى الله منهم باليسير من العمل»[١].

---

(١) تفسير غريب القرآن، الشيخ فخر الدين الطريحي، ص٢٢٧.

المسألة السادسة: أثر الضيق والسعة في دفع الإنسان إلى الاختبار

قوله عليه السلام:

«لِيَخْتَبِرَ بِذَلِكَ الشُّكْرَ والصَّبْرَ مِنْ غَنِيِّهَا وفَقِيرِهَا»

بسط العليم الحكيم الرزق لعباده وضيّقه على بعضهم ليعتبروا بهذا التفاوت في الدنيا تفاوت ما بينهم في درجات الآخرة.

فكما أن الناس في هذه الدنيا متفاوتون، فمنهم من يسكن القصور المشيدة العالية ويركب المراكب الفخمة الغالية ويتقلب في ماله

وأهله وبنيه في سرور ومرح.

ومنهم من لا مأوى له ولا أهل ولا مال ولا بنون، ومنهم ما بين ذلك على درجات مختلفة فكما هو حالهم هذا في دار الدنيا، فإن التفاوت في درجات الاخرة أعظم واكبر وأجل وأبقى، قال تعالى:

﴿انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾[1].

فإذا كانت الآخرة أكبر الدرجات وأكبر تفضيلاً فإنه ينبغي أن نتسابق إلى درجاتها العالية وحياتها الباقية ذلك خير وأحسن أملا.

عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«**العفاف زينة الفقر، والشّكر زينة الغنى**»[2].

جاء في ظلال نهج البلاغة (العفاف زينة

---

(١) سورة الإسراء، الآية ٢١.
(٢) ميزان الحكمة، الريشهري، ج٤، ص٢١٩.

وفضيلة للفقير والغني وأيضا للملوك.. وخص الإمام الفقر بالذكر لأنه منقصة عند الناس، والعفاف يكفّر عنه، وأيضا الشكر زينة وفضيلة لكل الناس، بل هو واجب عام عليهم كل حسب طاقته، وذكر الإمام الغنى بالخصوص لأنه في الغالب يبعث على الكبرياء والطغيان، فإذا شكر الغني وتواضع فمعنى هذا انه من الطيبين الأخيار، ويأتي قول الإمام: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلبا لما عند اللّه، وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالا على اللّه)[١].



(١) ظلال نهج البلاغة، محمد جواد مغنية، ص٦٦.

المسألة السابعة: مسببات الرزق

إن سعي الإنسان لطلب الرزق ليس سبباً متمما لحصول الرزق، فهناك ظروف وأسباب كثيرة ومختلفة لاستنزال الرزق إن وجدت يحصل الرزق وهذه الأسباب تعتمد في استحصال الرزق على قوانين وضعها الله سبحانه وتعالى بحكمته، فمن هذه الاسباب التي يستنزل بها الرزق:

١ـ النية الحَسنة وحُسن الخلق:

من الأمور التي تؤدي إلى حصول الرزق لدى الإنسان هي النية الحسنة وحسن الخلق.

عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«وصول المرء إلى كل ما يبتغيه من طيب

عيشه و أمن سربه و سعة رزقه بحسن نيته و سعة خلقه»[1]

٢ـ الزكاة:

تعد الزكاة أحد الأسباب المؤدية إلى زيادة رزق الإنسان، حيث أن إعطاء الزكاة في سبيل الله هو الذي يضاعف الثروة، كما قال الامام علي عليه السلام:

«فَرَضَ اللَّه الإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشِّرْكِ.... والزَّكَاةَ تَسْبِيباً لِلرِّزْقِ»[2].

المفهوم من كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إن الزكاة توجب زيادة الرزق وهي بمعنى النماء أي النمو في المال.

٣ـ الصدقة:

ومن الأمور التي تؤدي إلى زيادة رزق الإنسان هي الصدقة، كما في قول الإمام علي

---

(١) ميزان الحكمة، ج١٠، ص٥٧٠.
(٢) نهج البلاغة، الحكمة ٢٥٢.

عليه السلام:

«اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ»[1].

أي اطلبوا نزول الرزق بإعطاء الصدقة، فإنها توجب زيادة الرزق[2].

وكذلك في حكمة له عليه السلام:

«من يعطِ باليد القصيرة يُعطَ باليد الطّويلة»[3].

(فإنّ اليدين عبارتان عن النّعمة مع ظهورهما في الجارحة المخصوصة واقترانهما بما يلائم القريب أعني الاعطاء والقصر والطول، واليد القصيرة هي نعمة العبد، واليد الطويلة هي نعمة الرّب سبحانه)[4].

---

(١) بحار الانوار، ج١٠، ص٩٩.
(٢) توضيح نهج البلاغة، السيد محمد الحسيني الشيرازي، ج٤، ص٣٣١.
(٣) نهج البلاغة الحكمة٢٣٢.
(٤) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الهاشمي الخوئي، ج١، ص١٦٤.

٤ـ التقوى:

كذلك من الأمور التي توجب زيادة الرزق هي التقوى، كما قال جل اسمه:

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾[١].

وعن أبي جعفر عليه السلام قال:

«إن فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت، وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب: نقل الحطب، وأن يجيء بالطعام، فقال لها يوما: يا فاطمة هل عندك شيء؟ قالت: والذي عظم حقَّك ما كان عندنا منذ ثلاث إلا شيء آثرتك به، قال: أفلا أخبرتني؟ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهاني أن أسألك شيئا، فقال: لا تسألي ابن عمك شيئا، إن جاءك بشيء عفوا وإلا فلا تسأليه، قال: فخرج عليه السلام

---

(١) سورة الطلاق، الآية٣.

فلقي رجلا فاستقرض منه دينارا، ثم أقبل به وقد أمسى، فلقي المقداد بن الأسود فقال للمقداد: ما أخرجك في هذه الساعة؟ قال: الجوع، والذي عظم حقك يا أمير المؤمنين، قال: فهو أخرجني وقد استقرضت دينارا وسأؤثرك به، فدفعه إليه، فأقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى، فلما فرغت أحضرت ذلك الشيء، فإذا جفنة من خبز ولحم ، قال: يا فاطمة أنى لك هذا؟ قالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أحدثك بمثلك ومثلها؟ قال: بلى، قال: مثل زكريا إذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال: يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فأكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي

يأكل منها القائم عليه السلام وهو عنده»[1].

يستفاد من هذه الرواية ما يلي:

١ - إن الزهراء عليها السلام لم ترد أن تكلّف الإمام عليه السلام أكثر من طاقته وهي تعلم أنه لا يمتلك المال، ومنعها من السؤال والطلب من زوجها وصية الرسول الأعظم حين قال لها صلى الله عليه واله:

«لا تسألي ابن عمك شيئا..».

٢ - خروج الإمام عليه السلام لجلب الطعام مع عدم وجود المال واستقراضه هو بحد ذاته سعي لاستحصال الرزق.

٣ - إن الايثار أحد أسباب استنزال الرزق، بل الرزق المباشر كما حدث مع مريم عليها السلام إذ أنزل الله لها رزقا بسبب إيثارها بإطعام الفقراء.

---

(١) بحار الانوار، ج١٤، ص١٩٨.

وعن أمير المؤمنين عليهم السلام:

«من أتاه الله برزق لم يخط إليه برجله ولم يمد إليه يده، ولم يتكلم فيه بلسانه، ولم يشد إليه ثيابه، ولم يتعرض له كان ممن ذكر الله عز وجل في كتابه: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾[1]»[2].

المقصود من هذه الرواية إن التقوى تجلب الرزق من غير سعي ولكنها لا تنفي حصول السعي في طلب الرزق، لأنها لا تقول من جلس في داره، بل رُب هذا الرزق الحاصل من دون تعب وعناء هو ثمرة الرزق المسبوق.

وقد جاء في كتاب تذكرة الفقهاء (إن قوما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت **﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ**

---

(١) سورة الطلاق، الآية ٣.

(٢) بحار الانوار، ج٦٧، ص٢٨١.

مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ أغلقوا الأبواب وأقبلوا على العبادة وقالوا قد كُفينا، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فأرسل إليهم، فقال:

«ما حملكم على ما صنعتم؟»

فقالوا: يا رسول الله تكفل لنا بأرزاقنا فاقبلنا على العبادة فقال:

«إنه من فعل ذلك لم يستجب له، عليكم بالطلب»[1].

يتبين لنا من ذلك إن السعي والطلب في استحصال الرزق يختلف باختلاف الاشخاص وقابلياتهم من جميع الجوانب.

٥ـ الاستغفار:

إن من الامور التي تؤدي إلى زيادة الرزق هي الاستغفار حيث أن كثرة استغفار المؤمن يؤدي إلى درُّ الرزق، كما قال سبحانه وتعالى:

---

(١) تذكرة الفقهاء، العلامة الحلي، ج١، ص٥٨٠.

﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾[1].

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«وقد جعل الله سبحانه الاستغفار سببا لدرور الرّزق ورحمة الخلق»[2].

٦ـ السعي والطلب:

إن سعي الإنسان وطلبه يعدّان من الأسباب التي تؤدي إلى زيادة رزقه، كما في قوله عليه السلام:

«اطلبوا الرزق فإنه مضمون لطالبه»[3].

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يضرب بالمر ــ أي المسحاة ــ ويستخرج الأرضين، وأنه أعتق

---

(١) سورة نوح، الآيتان ١٠ ـ ١٢.
(٢) نهج البلاغة، حكمة ١٤٣.
(٣) الارشاد، الشيخ المفيد، ص١٦٠.

ألف مملوك من كد يده[1].

٧ـ الأمانة:

من الأمور التي تؤدي إلى زيادة رزق الإنسان هي حفظ الأمانة، كما قال النّبيّ صلى الله عليه وآله:

«الأمانة تجلب الرّزق، و الخيانة تجلب الفقر»[2].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام:

«الأمانة تجر الرزق، والخيانة تجر الفقر»[3].

٨ـ الشكر:

إن شكر الإنسان لله سبحانه وتعالى بدرور الرزق له من يعد من الأمور التي تزيد في الرزق، قال تعالى:

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[4].

---

(١) الكافي، ج٢، ص٤٧.
(٢) تحف العقول عن آل الرسول، الصدوق، ص٤٥.
(٣) ميزان الحكم، ج١، ص٢٣٢
(٤) سورة غافر، الآية٦٠.

وقال الإمام علي عليه السلام:

«ما كان الله ليفتح على عبد باب الشّكر، ويغلق عنه باب الزّيادة»[1].

٩ـ التوكل:

وكذلك التوكل على الله في استجلاب الإنسان لرزقه من الأمور التي تؤدي إلى الزيادة في الرزق. قال الإمام الصادق عليه السلام:

«من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة، إن دانيال كان في زمن ملك جبار عات، أخذه فطرحه في جب وطرح معه السباع، فلم تدن منه، ولم تجرحه، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه، أن ائت دانيال بطعام. قال: يا رب، وأين دانيال؟ قال: تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فإنه يدلك عليه، فأتت به الضبع إلى ذلك الجب، فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطعام، فقال دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه، الحمد

---

(١) نهج البلاغة، الحكمة٤٣٥.

لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد الله الذي يجزي بالإحسان إحسانا وبالصبر نجاة».[1]

١٠ـ صلة الرحم:

من الأسباب التي تؤدي إلى البركة في زيادة رزق الإنسان هي صلة الرحم وبالعكس فإن قطيعة الرحم تورث الفقر، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«من سرّه أن يُمَدَّ له في عمره ويُزادَ له في رزقه فليبرّ والديه وليصل رحمه»[2].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام:

«من سره أن يُمَدَّ له في عمره ويُوسَّعَ له في رزقه ويُدفَعَ عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه»[3].

---

(١) الامالي، الطوسي، ص٣٠٠.
(٢) ميزان الحكمة، الريشهري، ج١١، ص٣٥٦.
(٣) مسند الإمام علي، ص٦.

١١ـ التعقيب بعد الغداة وبعد العصر:

كـذلك مـن الأمـور الـتي تزيـد في رزق الإنسان هي التعقيب بعد الصلاة، فعن الإمام الصّادق عليه السلام قال:

«التعقيب أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد»[١].

يعني بالتعقيب، الدعاء بعقب الصلاة.

١٢ـ البكور في طلب الرزق:

إن مـن الاسـباب الـتي تـؤدي إلى زيـادة الرزق هي البكور صباحا في طلب الرزق.

قال رسول الله صلى الله عليه واله:

«تعلموا من الغراب خصالاً ثلاث: استتاره (بالسفاد)[٢] وبكوره في طلب الرزق وحذره»[٣].

---

(١) بحار الانوار، ج٨٢، ص٣١٥.
(٢) السفاد: المجامعة (مستدرك سفينة البحار، النمازي، ج٢، ص٢٤٩.
(٣) بحار الانوار، ج٦١، ص٢٦٢.

عن الإمام الصّادق عليه السلام قال :

«**إذا كانت لك حاجة فاغد فيها، فإنّ الأرزاق تقسّم قبل طلوع الشمس، وإنّ الله تبارك وتعالى بارك لهذه الأُمّة في بكورها. وتصدّق بشيء عند البكور، فإنّ البلاء لا يتخطّى الصدقة**»[1].

فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام في زيادة الارزاق:

اشارت الروايات الشريفة إلى مسببات أخرى للأرزاق نذكر منها رجاءً للمثوبة وتقديم الفائدة للقارئ الكريم، فهي تعد زيارة الامام الحسين عليه السلام أحد الاسباب الموجبة لزيادة الرزق، حيث ان في زيارته عليه السلام منافع كثيرة ينالها العبد في الدارين وأحد تلك المنافع هي زيادة الرزق، فعن الامام الباقر عليه

---

(١) المصدر نفسه، ج١٠٠، ص٤١.

السلام، قال:

«مروا شيعتنا بزيارة الحسين عليه السلام، فإنّ إتيانه يزيد في الرزق ويمدّ في العمر، ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ بالإمامة من الله»[1].

وعن أبي الحسن عليه السلام قال:

«من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرات أمن من الفقر»[2].

روى ابن قولويه بسنده عن منصور بن حازم قال: سمعناه _ اي الامام الصادق عليه السلام _ يقول:

«مَن أتى عليه حَولٌ لم يأت قبرَ الحسين عليه السلام أنقص الله مِن عُمره حَولاً، ولو قلتُ: إنَّ أحَدَكم لَيَموت قبلَ أجلِه بثلاثين سَنَة لكنتُ صادقاً، وذلك لأنّكم تتركون زيارةَ الحسين عليه

(١) تهذيب الاحكام، الشيخ الطوسي، ج٦، ص٤٢.
(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص١٠٨.

السلام، فلا تَدَعوا زيارَته يَمدُّ الله في أعمارِكم ويزيد في أرزاقكم، وإذا تركتم زيارته نَقّصَ الله مِن أعمارِكم وأرْزاقكم، فتنافسوا في زيارته ولا تَدَعوا ذلك، فإنَّ الحسين شاهدٌ لكم في ذلك عند الله وعند رَسوله وعند فاطمة وعند أمير المؤمنين عليهم السلام»[1].

و عن زيد الشحّام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«ان زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرزق وان تركها تنقصها»[2].

وعن محمد بن مروان، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال سمعته يقول:

«زوروا الحسين عليه السلام ولو كلّ سنة، فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة، ورزق رزقا واسعا، وآتاه الله

(١) كامل الزيارات، ابن قولويه، ج١٣، ص١.
(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٢٦٢.

من قبله بفرج عاجل»[١].

وعن عبد الملك الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي:

«يا عبد الملك لا تدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ومُر أصحابك بذلك، يمد الله في عمرك ويزيد الله في رزقك، ويحييك الله سعيدا ولا تموت إلا سعيداً ويكتبك سعيداً»[٢].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.

نتائج البحث:

نستنتج من خلال البحث أن مضامين قول أمير المؤمنين عليه السلام التي كانت مورداً لبيان الحكمة في السعة والضيق والكثرة والقلة والعسر واليسر هي كالآتي:

١ - إنّ تقدير الارزاق كان من الله تعالى على اساس الكثرة والقلة، وإن تقسيمه عز وجل كان على الضيق والسعة.

٢ - انَّ الحكمة في ابتلاء الإنسان بميسورها ومعسورها كان الأساس في عدله سبحانه فيها، أي في المعسور والميسور من الرزق.

٤ - إن الحكمة في الكثرة والقلة والضيق والسعة واليسر والعسر في الأرزاق كان - فضلاً عما مرّ بيانه - لاختبار الغني بالشكر والفقير بالصبر.

و إلى هنا ينتهي بحث **«الرزق بين السعة والضيق والكثرة والقلة»** راجين من الله القبول، ونيل رضاه المأمول، وله الحمد على إكماله والشكر على إنجازه والصلاة والسلام على نبي الرحمة وآله الطيبين.

****

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. الارشاد، الشيخ المفيد، منشورات بصيرتي، قم.

٢. الأمالي، الشيخ الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ط١.

٣. بحار الانوار، العلامة المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٤. تهذيب الاحكام: العلامة الطوسي، تحقيق: السيد حسن الموسوي، ط٤، دار الكتب الاسلامية، طهران.

٥. تحف العقول عن آل الرسول، لابن شعبة الحراني، مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢.

٦. تذكرة الفقهاء، العلامة الحلي، مهر، قم،

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، محرم ١٤١٤هـ .
٧. التفسير الصافي، الفيض الكاشاني، مؤسسة الهادي، قم المقدسة، مكتبة الصدر، طهران، ط٢، رمضان ١٤١٦ - ١٣٧٤ ش.
٨. تفسير غريب القرآن، الشيخ فخر الدين الطريحي، تحقيق : محمد كاظم الطريحي، زاهدي قم للنشر والطبع،
٩. توضيح نهج البلاغة، السيد محمد الحسيني الشيرازي، دار تراث الشيعة، طهران، ايران.
١٠. الدروس الشرعية في فقه الامامية، الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العاملي الشهيد الأول قدس سره، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة

لجماعــة المدرســين بقــم المشــرفة، ط٢، ١٤١٧هـ.
١١. الديباج الوضي، قطب الدين بن محمَّد الشَرْوَني الجعفري، القسم البلاغة والنحو والأدب والشعر.
١٢. غرر الحكم ودرر الكلم، عبد الواحد الآمدي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط١.
١٣. الكــافي، الشــيخ الكلــيني، مطبعــة حيدري، دار الكتب الإسلامية، ط٥.
١٤. كامـل الزيـارات، جعفـر بـن محمـد بـن قولويــه، ،مؤسســة النشــر الإســلامي، مؤسسة نشر الفقاهة، ط١، ١٤١٧هـ
١٥. لسـان العـرب، ابـن منظـور، نشـر أدب الحوزة، محرم ١٤٠٥هـ.
١٦. مختـار الصـحاح، محمـد بـن أبـي بكـر الـرازي، دار الكتــب العلميــة، بــيروت،

لبنان، ط١، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.
١٧. مستدرك الوسائل، النوري الطبرسي، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط٢.
١٨. مسند الامام علي، السيد حسن القبانجي، منشورات الاعلمي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ.
١٩. معدن الجواهر، ابو الفتح الكراكجي، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مطبعة مهر استوار، قم، ط٢، ١٣٩٤ هـ.
٢٠. من لا يحضره الفقيه، أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، ط٢.
٢١. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، العلامة حبيب الله الخوئي، تحقيق: سيد

إبـراهيم الميـانجي، المطبعـة الاسـلامية بطهران، ط٤.

٢٢. موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب و السنة و التاريخ، محمد الريشهري، ج ١١، ص١٩١.

٢٣. ميزان الحكمة، محمد الريشهري، دار الحديث، ط١.

٢٤. نهـج البلاغـة، الشـريف الرضـي، تحقيق: صبحي الصالح، انوار الهدى، ايران، قم، ط٤، ١٤٣١هـ.

٢٥. نهج البلاغة، تحقيق: صبحي الصالح، بيروت، ط١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م،

٢٦. نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٢٧. النـور المـبين في قصـص الأنبيـاء

والمرسلين، السيد نعمة الله الجزائري، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ايران، ١٤٠٤هـ.

٢٨. الوافي: الفيض الكاشاني، تحقيق: مركز التحقيقات الدينية والعلمية، ط١، ١٤١٢هـ ، افست نشاط، اصفهان.

المحتويات